

مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي
بجامعة الشرقية في ضوء بعض المتغيرات

Crisis and Disaster Counseling Skills among Students of the Psychological Counseling Program at Al-Sharqiyah University in Light of Some Variables

[10.35781/1637-000-149-006](https://doi.org/10.35781/1637-000-149-006)

الباحث/ محمود بن مبارك الحسني¹

أ.م.د. جوخة الصوافي²

أ.م.د. شريف السعودي³

(1) ماجستير تخصص الإرشاد النفسي-جامعة الشرقية-سلطنة عمان.

(2) أستاذ الإرشاد النفسي المشارك-قسم علم النفس-جامعة الشرقية.

(3) أستاذ القياس والتقييم المشارك-قسم علم النفس-جامعة الشرقية.

الملخص:

0.074، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في متغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور في البعد الأول " مجالات إرشاد الأزمات"، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد والمقياس ككل، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في متغير المستوى الدراسي بين طلبة البكالوريوس والماجستير في الأبعاد والمقياس ككل.

الكلمات المفتاحية: إرشاد الأزمات والكوارث، الإرشاد النفسي، جامعة الشرقية.

تهدف الدراسة إلى قياس مستوى امتلاك مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية في سلطنة عمان في ضوء المتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على مقياس مهارات إرشاد الأزمات لـ (الخوالدة وطنوس، 2017)، حيث طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (206) طالبا وطالبة من تخصص الإرشاد النفسي، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث الكلي جاء بمستوى مرتفع لوسط حسابي مقداره 3.66، وانحراف معياري بلغ

Crisis and Disaster Counseling Skills among Students of the Psychological Counseling Program at Al-Sharqiyah University in Light of Some Variables

Researcher/ Mahmood Mobarak AL-Hsani

Dr. Jokah Al-Sawafi

Dr. Sharif Alsoudi

Abstract

The study aims to measure the level of crisis and disaster counseling skills among students majoring in psychological counseling at the University of Sharqiya in the Sultanate of Oman, in light of the following variables (gender, academic level). The study relies on the descriptive-analytical method and used the Crisis Counseling Skills Scale (Al-Khawaldeh & Tannous, 2017), which was applied to a random sample of 206 students majoring in psychological counseling. The results of the study showed that the overall level of crisis and disaster counseling skills was high, with a mean score of 3.66 and a standard deviation of 0.074. Moreover,

there were statistically significant differences at the 0.05 level in the gender variable in favor of males in the first dimension, 'Crisis Counseling Areas,' while no statistically significant differences were found in the other dimensions and the overall scale. The study also revealed that there were no statistically significant differences at the 0.05 level in the academic level variable between undergraduate and master's students in any of the dimensions or the overall scale

Keywords: Crisis and Disaster Counseling Skills, psychological counseling, Al Sharqiyah University.

مقدمة:

في العقود القليلة الماضية، كان هناك اهتمام كبير واعتراف بحاجة الفرد إلى الدعم النفسي والاجتماعي المبكر من جراء الأحداث المؤلمة، حيث تعد الصدمات والحوادث والكوارث التي تصيب الإنسان من سنن الله في خلقه لقوله تعالى ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾ [البقرة: 155]. وعلى مر العصور واجه الإنسان شتى أنواع الأزمات والكوارث المختلفة، وقد كان لها تأثيراً عليه من الناحية المادية والجسمية والنفسية والاجتماعية، وفي وسط ذلك طور البشر أساليبهم ووسائلهم لمواجهة آثار هذه الأزمات والكوارث والصدمات الناتجة عنها، ومن أبرز الجوانب التي يتأثر بها البشر من الكوارث والحوادث والحروب هي الجوانب النفسية، فأيّما وجد الإنسان كان لابد من الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية والتي تميزه عن باقي المخلوقات (الصوافي، 2023).

حيث تُعد الأزمات والكوارث الطارئة ظاهرة قديمة قدم حياة الإنسان ووجوده على الأرض، حيث إن بعض الأزمات يمكن تجاوزها والسيطرة عليها في حين بعضها الآخر يصعب التخلص من آثارها النفسية والانفعالية في المستقبل. ولا يخفى على الجميع أن الأزمات والظروف القاسية في ازدياد في مجتمعاتنا العربية نتيجة لعوامل كثيرة كالأزمات الاقتصادية، والاجتماعية، والحروب، إضافة إلى الكوارث الطبيعية، وما ينتج عنها من مشكلات نفسية وانفعالية، مما يستدعي من العاملين في مجال خدمات الصحة النفسية الإسهام في مساعدة الضحايا وإعادتهم إلى حالة التوازن النفسي والاجتماعي السوي، واستثمار طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن خدمة لهم ولمجتمعهم (العاسمي، 2003؛ جمعة وآخرون، 2012)

إن مساعدة الأفراد في الكوارث والأزمات عملية ليست بالهينة، فهي عملية معقدة وتتداخل فيها عدد من العمليات النفسية والقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية، ولهذا فنحن نحتاج لتدخل احترافي في هذه الظروف الخاصة، وذلك للحد من تأثيراتها السلبية وذلك من خلال بتوظيف طرق وأساليب علمية دقيقة ممنهجة ومتنوعة، يشارك فيها كل من له علاقة بالضحية والأزمة، من أجل تقديم الدعم له والمساعدة للخروج من حالة الصدمة، ومن هذه الأساليب تقديم "الاسعافات النفسية الأولية" للمصدومين وقت حدوث الكارثة أو الحدث الصادم (الصوافي، 2023؛ Joma and Lekan, 2024)

إن مساعدة الأفراد في الكوارث والأزمات والأحداث الطارئة عملية معقدة، تتداخل فيها عدد من العمليات النفسية والقيم الأخلاقية والدينية، ولهذا يتطلب الأمر في هذه الحالات والمواقف تدخلا إرشاديا احترافيا للحد من الآثار السلبية وذلك بطرق وأساليب علمية دقيقة من خلال برامج إرشادية

واستشارية متنوعة، يشارك فيها كل من له علاقة بالضحية والأزمة، من أجل تقديم الدعم له والمساعدة للخروج من الأزمة (الحلبي، 2016).

ويعرف (James, 2008) الأزمة أنها فترة من عدم التوازن النفسي تحدث نتيجة لحدث خطير أو لوضع يشكل مشكلة كبيرة لا يمكن علاجها باستخدام استراتيجيات التعامل المألوفة والتقليدية، كما تعرف أنها مواجهة الفرد لحدث، أو موقف معين يشكل تهديدا ولا يستطيع التعامل معه بموارده وأساليب التعامل الحالية لديه. وأما الكارثة فتعرف الأمم المتحدة الكارثة الطبيعية بأنها: حالة مفاجئة يتأثر من جرائها نمط الحياة اليومية فجأة، ويصبح الناس نتيجتها في حاجة إلى حماية، وملابس، وملجأ، وعناية طبية واجتماعية، واحتياجات الحياة الضرورية الأخرى (منظمة الصحة العالمية، 2012). يوجد عدة صور للكوارث إذ يوجد منها العواصف والفيضانات والهزات الأرضية، والبراكين، ولذلك كان من الضروري تأهيل الكوادر المتعاملة مع ضحايا الأزمات والكوارث على تنمية مهارات إرشاد الأزمات، وذلك للحد من التأثير السلبي للأزمات على الأفراد، والخروج والتعافي منها بأقل آثار ممكنة. ويتم هذا التدخل وفق برامج إرشادية علاجية منظمة ذات تخطيطات دقيقة ووفق خطوات مدروسة، حيث أشار ديفانوبورت (2015) Davenport إلى أن إرشاد الأزمات هو مجموعة من التدخلات والإجراءات والخطوات الإرشادية الهامة الهادفة في التعامل مع الأزمات المختلفة التي تواجه الأفراد والجماعات، وذلك بهدف التخفيف من تأثيراتها النفسية والإنفعالية والسلوكية الناتجة عنها.

مشكلة الدراسة:

تعد طبيعة الأزمات والكوارث أنها مسببة للتوترات النفسية، نظراً لما تتضمنه من خبرات مصحوبة بالإنفعالات كالخوف والقلق، والشعور باقتراب النهاية أو مواجهة الموت، وهذا ما يجعل الفرد المتعرض لها عرضة للإصابة بالصدمات النفسية، وفقدان الاستقرار النفسي، والدخول في حالة من الاضطراب التي سوف تصاحبه حتى بعد انتهاء الكارثة واستمرار معاناته منها، مما يستدعي الأمر تدخلاً نفسياً مهنياً تجنباً لحدوث أي مضاعفات نفسية، وتخطي الأزمة بأقل آثار نفسية ممكنة، وفق برنامج متخصص في التعامل مع ضحايا الأزمات والكوارث.

ونظراً لما شهدته وتشهده السلطنة من أنواء مناخية استثنائية، حيث إنها باتت معرضة للأعاصير والعواصف المدارية، وما تخلفه هذه الأنواء المناخية الاستثنائية من كوارث وأزمات، فقد أشار (البراشدي، 2018) أن بعض النماذج العالمية تشير إلى احتمالية حدوث ارتفاع في نشاط الأعاصير المدارية وتمركز العواصف المدارية ناحية الغرب في شمال المحيط الهندي، وبالتالي زيادة وتيرة الحالات المدارية في بحر العرب وخليج البنغال.

لقد تعرضت السلطنة في السنوات الأخيرة لأنواء مناخية استثنائية شملت الأعاصير والمنخفضات الجوية التي اتسمت بغزارة الأمطار وشدة الرياح، ففي عام 2007 تعرضت السلطنة لإعصار جونو،

والذي صنف كأقوى إعصار مداري تعرض له بحر شواطئ بحر العرب منذ عام 1977، ونظرا للآثار الكارثية الذي خلفه هذا الأعصار والتي شملت الخسائر المادية الكبيرة والبشرية كذلك فقد كان لهذا الأعاصير وقع الصدمة لدى العمانيين والقاطنين في هذا البلد، مما أدى إلى تعرض الكثير للأزمات النفسية نتيجة لهذه الكارثة، وبسبب الآثار النفسية التي خلفها إعصار جونو فقد تم تنفيذ ورشة تدريبية في السلطنة عن التدخلات اللازمة لطلبة المدارس الذين يتعرضون للأزمات والكوارث وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، حيث تم إعداد دليل إرشادي وذلك بمشاركة وزارتي الصحة والتربية والتعليم، موضعا التدخلات الموجهة لصالح الأطفال وكافة المراحل العمرية، حيث تم بعد ذلك تدريب المختصين ببعض المناطق التعليمية وخاصة منطقة الشرقية جنوب على كيفية استخدام الدليل حيث كانت أكثر المناطق المتضررة من الإعصار (الحبسي، 2011).

وبعد إعصار جونو تبعه مجموعة من الأعاصير مثل إعصار فيت في يونيو 2005، ثم مكنو في مايو 2018، ومؤخرا في أكتوبر من عام 2021 تعرضت السلطنة لإعصار شاهين والذي خلف معه خسائر كبيرة، وعاش العمانيون في العديد من المناطق والمقيمون لحظات نفسية صعبة للغاية، وقد لوحظ أن هذه الأعاصير والأنواء المناخية تخلق معها آثارا نفسية، وتولد مشاعر الخوف والقلق والذعر وغيرها، مما يستدعي تدخلا نفسيا لامتصاص هذه الآثار تجنباً لأي تضخم ومضاعفات وتحولها إلى اضطراب نفسي.

وفي عام 2019 تعرض العالم إلى إحدى أكبر الأزمات العالمية في القرن الواحد والعشرين وهي أزمة جائحة كوفيد 19 وهي جائحة عالمية حدثت بسبب انتشار وتفشى فايروس كورونا، والذي نتج عنه أضرار اجتماعية واقتصادية وخسائر في الأرواح، والذي نتج عنه أيضا آثارا نفسية كانتشار الوسواس من الإصابة بالفايروس والخوف والذعر إضافة إلى الصدمة من فقدان الأقارب بسبب الفايروس.

إن الطلاب في المرحلة الجامعية يمثلون الركيزة الأساسية في الخطط التنموية في المجتمعات، لأنهم بعد تخرجهم يشكلون الهيئات المتخصصة لتنفيذ الخطط التنموية، لذا وجب الاهتمام بتكوينهم النفسي المعرفي مما يساهم بالاستفادة من قدراتهم لأقصى حد ممكن (الصوافي وآخرون، 2022).

يعد الإرشاد النفسي من أهم المهن التي تساعد الأفراد والجماعات على اختلافهم للوعي بذواتهم والتكيف مع المشكلات المختلفة التي تواجههم للوصول إلى درجة معقولة من الصحة النفسية، والقدرة على امتلاك المهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث (الخوالدة، 2017).

من طبيعة الأزمات والكوارث أنها مسببة للتوترات النفسية، نظرا لما تتضمنه من أهوال ولحظات مشحونة بالإنفعالات كالخوف والقلق والذعر، والشعور باقترب النهاية أو مواجهة الموت، وهذا ما يجعل الفرد المتعرض لها عرضة للإصابة بالصدمات النفسية، وفقدان الاستقرار النفسي، والدخول في حالة من الاضطراب التي سوف تصاحبه حتى بعد انتهاء الكارثة واستمرار معاناته منها، مما يستدعي

الأمر تدخلا نفسيا احترافيا تجنباً لحدوث أي مضاعفات نفسية، وتخطي الأزمة بأقل آثار نفسية ممكنة، وفق برنامج متخصص في التعامل مع ضحايا الأزمات والكوارث، ويستلزم وجود مرشد نفسي مدرب ومؤهل لتقديم هذه الخدمة للضحايا، لذا فمن الأهمية بمكان إكساب المرشدين النفسيين مهارات إرشاد الأزمات والكوارث، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة بقياس مدى امتلاك طلبة الإرشاد النفسي لمهارات إرشاد الأزمات والكوارث.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟
2. هل توجد فروق في مستوى ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى امتلاك درجة ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان.
- تحديد الفروق في مستوى ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية هذه الدراسة لكونها تعالج موضوعا بحثيا ندرت الدراسات السابقة حوله في البيئة العمانية. ونظرا لتزايد الأزمات والكوارث في عالمنا المعاصر سواء على المستوى العالمي كجائحة كورونا، وعلى المستوى المحلي كالأعاصير والاعواء المناخية الاستثنائية وغيرها، وما تخلفه هذه الأزمات من تأثيرات نفسية كبيرة فقد دعت الحاجة إلى وجود تدخلات نفسية احترافية يتسم مقدموها بالمهارات اللازمة لتقديم الدعم النفسي خلال الأزمة، ولهذا تكمن الأهمية لهذه الدراسة فيما يلي:
- إثراء الأدب النظري المتعلق بإرشاد الأزمات والكوارث بهدف تغيير النظرة التقليدية للإرشاد النفسي، والتعرف على مجالاته الحديثة، وتقديم بيانات عن أهمية إرشاد الأزمات والكوارث.
 - توفير أداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تتوافق مع البيئة العمانية يمكن استخدامها لقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث.
 - تحديد مهارات وأساليب إرشاد الأزمات التي يحتاجها الأشخاص المتعاملين مع ضحايا الأزمات.

- تقديم بيانات وإحصائيات عن مهارات إدارة الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على:

- الحدود الموضوعية: مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي
- الحدود البشرية: طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان.
- الحدود المكانية: جامعة الشرقية - سلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: 2021-2022.

مصطلحات الدراسة:

تعريف الأزمة Crisis: تحول حاسمة وغير متوقعة، تتميز بوجود تهديد كبير ومباشر للكيان المعني (سواء كان فرداً أو منظمة أو دولة)، وضرورة اتخاذ قرارات مصيرية تحت ضغط زمني هائل وفي ظل مستوى عالٍ من الغموض والمعلومات الناقصة. تمثل الأزمة خروجاً جذرياً عن سير العمل المعتاد، وتتطلب حشداً غير عادي للموارد والجهود لتجنب أو تقليل الخسائر الكارثية المحتملة. إنها حالة تتجاوز قدرة النظام على الاستجابة الروتينية، مما يدفع إلى تفعيل آليات استثنائية لمواجهة الخطر (لوتي، 2025).

التعريف الإجرائي: هي المشكلات والضغوطات الكبيرة التي يتعرض لها الأفراد والمجموعات

في حياتهم، تعرضهم للتوتر والقلق وفقدان التحكم، ويحتاجون للمساعدة للتخفيف من آثارها.

- الكوارث : "هي اضطرابات خطيرة في عمل المجتمع تتجاوز قدرته على التكيف باستخدام موارده الخاصة. يمكن أن تحدث الكوارث بسبب الأخطار الطبيعية، والتكنولوجية، وتلك التي من صنع الإنسان، فضلاً عن العوامل المختلفة التي تؤثر على ضعف المجتمع وتعرضه للخطر" (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر IFRC ، 2026).

"هي موقف مفاجئ وضغط قد يصعب السيطرة عليه ويثير نوع من القلق والخوف على الحياة والممتلكات، وتأثير ذلك على سلوكيات واتجاهات الفرد" (مؤمن، 2006، 2).

- إرشاد الأزمات والكوارث: يعرف بأنه نوع من العلاج قصير الأمد، يهدف إلى مساعدة الفرد الذي يعاني من حالة عدم اتزان نفسي حاد نتيجة لأزمة طارئة مر بها، على إعادة التوازن النفسي والإنفعالي لديه، ويحتاج إلى اهتمام وتدخل فوري من قبل المرشد النفسي (العاسمي، 2018، 145).

الإطار النظري:

يشهد الناس في القرن الواحد والعشرين نظام أو نسق حياة يملأه التوتر والقلق بسبب الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والكوارث الطبيعية، وأزمات العنف والتسريح من العمل وغيرها من الازمات التي تؤثر في توازن الفرد واستقراره النفسي، ويمكن تصنيف الأحداث المسببة للآزمات إلى بسيطة ومعقدة، حيث تتسم البسيطة بمحدودية تأثيراتها على الفرد والجماعة ك وفاة أحد الأقرباء، أو فقدان الوظيفة، أو الانفصال، أما المعقدة فتتسم بالتأثير الواسع مثل الحروب والهجمات الإرهابية والأعاصير وغيرها من الكوارث الطبيعية (فاضل، 2018).

تصاحب الأزمات والكوارث العديد من الآثار النفسية على الفرد والتي قد تنتج عنها اضطرابات، إذ أن كل حدث فاجع في حياة الإنسان هو مشروع قابل للتحويل إلى اضطراب نفسي، حيث يرى أرفايزيس وآخرون (Arvisais et al., 2026) أن الأحداث الضاغطة والأزمات تؤثر على الوظائف المعرفية للفرد والتي تتضمن مهارات مثل الانتباه، والذاكرة، واللغة، والوظائف التنفيذية (التخطيط وحل المشكلات)، والمهارات البصرية المكانية، والمعالجة الحسية، وهي ضرورية للتعليم والتذكر واتخاذ القرارات والتكيف مع البيئة، مما يؤثر على قدرة الفرد على التفاعل مع العالم الخارجي. وقد قسم (الجندي، 2012) مراحل الكارثة إلى خمسة مراحل، تبدأ بمرحلة ما قبل الكارثة، ومن أبرز سماتها أنها إما سريعة أو بطيئة يصاحبها بعض التنبيهات والتحذيرات من قبل الجهات المختصة، كما يتم التحضير لها لوجستيا لحماية الأفراد من أثارها، وأما المرحلة الثانية فهي مرحلة البطولة، وهي لحظة حدوث الكارثة، حيث يتحلى الأفراد في هذه المرحلة بالشعور بالقوة، وتكون جهودهم منصبة على إنقاذ أنفسهم والآخرين، كما تنتشر روح التعاون والمساندة بين الأفراد، وكأنهم من أسرة واحدة يساعدون بعضهم بعضا. وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة شهر العسل. تستغرق هذه المرحلة عدة أسابيع، حيث يشهد المجتمع حالة من الالتحام والتعاقد، وتنتشر المبادرات الخيرية كالتبرعات بالماء والغذاء والمستلزمات المتأثرة، ويحرصون على اللقاءات ومشاركة تجاربهم حول أهوال الكارثة التي عاشوها، ويتجه التفكير نحو البيوت بعدما تركوها بسبب الكارثة، وكيفية العودة للحياة الطبيعية، كما تكون توقعات الناس في هذه المرحلة من الجهات المعنية والمؤسسات الخيرية عالية وأحيانا غير واقعية في مساعدتهم الأضرار الناتجة من الكارثة، مما قد يسبب في العديد من الحالات انتشار حالة من الإحباط والغضب، أما المرحلة الرابعة فهي مرحلة التحرر من الوهم (خيبة الأمل). تحدث هذه المرحلة عندما يطول جلوس الناس في مراكز الإيواء أكثر من المدة المتوقعة، بالتالي أملهم في العودة للحياة الطبيعية لم يتحقق بعد أو تأخر كثيرا، كذلك عندما تخذلهم مؤسسات الإغاثة وتغادر. وأما المرحلة الخامسة والأخيرة فهي مرحلة إعادة البناء فهي تبدأ من شهر إلى سنوات بناء على حجم الأضرار، حيث تناولت هذه المراحل الإنسان من زاوية خارجية بصورة أكبر، أي أنها معنية بحماية الإنسان خارجيا، سواء كحمايته جسديا أو ماديا.

وقد تصنف الأزمات إلى أنواع من أهمها: أزمات مادية تدور حول محور مادي مثل أزمة الغذاء وأزمة السيول وانخفاض المبيعات، وأزمات معنوية تدور حول محور غير موضوعي يرتبط بذاتية الأشخاص المحيطين بالأزمة مثل أزمة الثقة أو المصادقية، فضلا عن الأزمات المزدوجة التي تتمثل في المشكلات الدولية والمحلية مثل أزمات الإرهاب وهي ذات جانبين أحدهما مادي ملموس هو الواقع المادي الذي أحدثته أو نتجت منه وهو الأشخاص المختطفون أو الخسائر والأضرار المادية، والآخر معنوي يتمثل في ردود الفعل العنيفة المصاحبة للأعمال الإرهابية (صلاح، 2005).

كما تمر الأزمة بعدة مراحل تبدأ بمرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر والتي تمثل وعي وقائي وتربية توقعية حول العلامات المرضية التي تنذر بوقوع أزمة، ومرحلة الاستعداد والوقاية وتعني باتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات الوقائية والاستعداد لمواجهة الأزمة قبل وقوعها للتقليل من الأضرار التي تحدثها من خلال فترات التدريب الجماعي للتحصين ضد الضغوط، ومرحلة احتواء الأضرار أو الحد منها من خلال التعامل النفسي السريع أثناء وقوع الأزمة، وكذلك مرحلة استعادة حالة السواء وذلك من خلال فنيات تمارس حسب الحالة وتفسيرها، ومرحلة التعلم والاستفادة من أحداث الأزمة (البناء، 2009).

وأما من زاوية نفسية فهناك أربعة مراحل وفق (الجندي، 2012) صنفت بأنها ردات فعل نفسية المتوقع حدوثها نتيجة للأزمات والكوارث. سميت المرحلة الأولى بالمرحلة الحادة. والتي تتراوح ما بين دقائق إلى ساعات وأيام، ومن أبرز ملامحها: استجابة " الهجوم أو الهروب". بمعنى حالة من النشاط الجسدي يتسم بالتوتر الانفعالي يهدف إلى حماية الفرد من ضرر الكارثة أو الأزمة. إضافة إلى نقصان في التركيز والتفكير بشكل سليم، والفرع، والرعب، وسرعة الانزعاج، والغضب. وأما المرحلة الثانية فهي مرحلة ردة الفعل. تستمر هذه المرحلة من أسبوع إلى ستة أسابيع، ومن أبرز ملامحها النفسية ردود الفعل المتأخرة. بمعنى ظهور المشاعر التي تم كبتها وانكارها، إضافة إلى فقدان القوة والسيطرة التي كان يشعر بها الفرد سابقا، كما يعاني بعض الأفراد في هذه المرحلة من الخوف بالعودة إلى موقع الحدث، وكذلك ظهور الكوابيس والأحلام المزعجة، والعزلة والاكتئاب الزائد وقلق الحياة والموت.

نظرية الأزمة في الإرشاد النفسي:

يستخدم مصطلح الأزمة في الإرشاد النفسي للحديث حول حالة من التوتر الانفعالي والاضطراب وعدم الاستقرار في الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد والجماعة، ولهذا تعبر الأزمة عن حالة من فقدان التوازن والاستقرار يواجه فيها الفرد والجماعة إحباطا لأهدافهم في حياتهم اليومية، وينتج عن هذا اضطراب في أساليب التكيف المعتادة مع الضغوطات، وتظهر لديهم حالة من الشعور بالخوف والصدمة، لفترة من الزمن، يقومون من خلالها بمحاولات متعددة لحل وتجاوز الأزمة (أبو فارة، 2009).

يعود مصطلح الأزمة وتناولها في الجانب النفسي إلى أعمال الباحث كابن (Caplan، 1964) حيث لاحظ الباحث أن الأفراد يتمتعون بمستوى مهارات حل المشكلات عند مواجهتهم لضغوطات الحياة المعتادة، إلا أن هنالك بعض الحالات مثل الأزمة لا يستطيعون فيها استخدام تلك المهارات في مواجهتها، مما يؤدي إلى ظهور ردود فعل متأزمة. واعتبر كابن أن الأزمة هي فترة انتقالية، مع وضع احتمال أن الأفراد سيطورون مفاهيماً حول ذواتهم بشكل أفضل بحيث أنهم يفترضون سيتمكنون من التغلب على الأزمة. وأن الحكم على الأزمة يعتمد على المهارات الموجودة في المحيط الذي يعيشون فيه، وعلى إدراك ووعي الفرد للحدث الضاغط، إضافة إلى توافر الدعم الاجتماعي (Julie، 2009).

وتعزى الأزمة من وجهة نظر الإرشاد النفسي على أنها تعكس سيطرة استجابات معينة إدراك الفرد للتهديد في مصادر متعددة، ومن الأمثلة على ذلك التعرض لفاعضة كبيرة أو إصابة بمرض خطير، أو المشاكل المالية، أو تلك المرتبطة بالعمل كالتسريح أو خسارة كبيرة، أو السكن، والقضايا القانونية، كل هذا يصنف ويعد بأنه من أنواع مصادر الأزمات المختلفة (Bridget & Pollack، 2003). فقد يتعرض الأفراد للأزمة ويعاني منها سواء كان تم تشخيص المرض النفسي لديهم أم لا.

يستخدم مصطلح الأزمة في الإرشاد النفسي في الوقت الراهن للإشارة إلى اضطراب حاد يصيب التوازن النفسي، وذلك عندما تفشل أساليب واستراتيجيات المواجهة الاعتيادية لدى الفرد في التغلب على الحدث المشكل، مع وجود ما يدل على الكدر النفسي، وانخفاض مستوى الأداء الوظيفي، بالإضافة إلى ظهور ردود فعل شخصية تجاه الأحداث الضاغطة المهددة للاستقرار النفسي وقدراته على المواجهة والأداء الوظيفي الطبيعي، ويشمل هذا التعريف على ثلاثة نقاط أساسية: 1- وقوع الحدث. 2- إدراك الفرد للحدث الذي يؤدي إلى الضيق النفسي. 3- فشل أساليب المواجهة الاعتيادية، والذي بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء الوظيفي إلى أدنى من مستوياته السابقة. (Wang, Chen, Yang, Liu & Miao, 2010).

حيث تتضمن حالة الأزمة المظاهر الآتية:

- 1- تضع أعباء كبيرة تطفى على مهارات المواجهة التي اكتسبها الفرد خلال خبرته الحياتية
- 2- انخفاض القدرة على حل المشكلة
- 3- الخوف الشديد
- 4- الغضب
- 5- الاكتئاب أو الحزن الشديد، والاستثارة العضوية.
- 6- تدهور مستوى النمو
- 7- العدوانية

- وقد أورد بعض الباحثين في موضوع الأزمات أن هنالك عدد من العوامل والأحداث التي غالبا ما تؤدي إلى ظهور الأزمات النفسية في حياة الأفراد والجماعات، منها(البنّا، 2009) :
- 1- جرائم العنف: كالتفجيرات، والاعتداءات، واختطاف الرهائن، والعنف الأسري، والاعتداءات الجنسية، والعنف في المدارس.. الخ
 - 2- الضغوط الصدمية والحالات المسببة للأزمات: كالإصابة بمرض خطير، والطلاق، وفقدان الوظيفة، وموت الأقرباء، أو التعرض لحادث سير قوي.. الخ
 - 3- بداية ظهور المرض النفسي أو تكراره
 - 4- الكوارث الطبيعية: كالأعاصير، والبراكين، والزلازل، وغيرها.

العوامل النفسية المؤثرة في صيرورة الأزمة:

تتشكل الأزمات في حياة الأفراد من خلال تفاعلهم مع الأحداث الصادمة والمشاكل المعقدة ونظرتهم لها، ويعتمد مسار وتطور الأزمة بعدة عوامل نفسية وسلوكية. حيث يرى عدد من المهتمين في هذا الموضوع أن العوامل النفسية تصبح في مرحلة ما من المراحل تقدم الأزمة عوامل دالة في وصفها، وتؤثر سلبا وإيجابا في انتهائها، أو تطور سلبياتها بدرجة أكبر من ذي قبل. وترتبط بعض العوامل النفسية المؤثرة في مسار الأزمة بالإمكانات العامة لدى الفرد، أي تلك القدرات التي تمكن الفرد من الإدراك والإحساس والفهم وردود الفعل الانفعالية والسلوكية تجاه الأحداث العصبية، والقرارات التي يتخذونها تجاه هذه الأحداث والمواقف. ومن هذه العوامل النفسية والسلوكية التي تؤثر في تشكل الأزمة، وهي:

- 1- الإدراك
- 2- التقييم المعرفي
- 3- الذكاء والانفعالات
- 4- العمر والخبرة
- 5- أساليب التفكير
- 6- استراتيجيات المواجهة
- 7- النوع الاجتماعي

التدخل النفسي في الأزمات من زاوية نظريات الإرشاد النفسي:

تتكون نظرية التدخل النفسي في الأزمات من خليط انتقائي من نظريات علم النفس، والتي تشمل نظرية التحليل النفسي، والمعرفية السلوكية، والإنسانية، الوجودية. وقد صممت العديد من البرامج لوصف عمليات التدخل، إلا أن جميعها تشترك في خاصيتين: الأولى أن التدخل النفسي في الأزمات محدود بفترة زمنية معينة، وأما الثانية أن برامج التدخل النفسي في الأزمات مصممة على مساعدة الضحايا المتأثرين إلى العودة إلى المستوى الوظيفي الطبيعي السابق قبل الأزمة. حيث يركز المختصون

في هذا المجال على التقليل من الاختلالات والتوترات في الاضطرابات النفسية الحادة بدلا من التدخل طويل الأمد حيث تستند عملية التدخل على مبدأ عدم اعتبار الأعراض المرضية لدى الفرد كمؤشر على تدهور الشخصية أو الاضطراب العقلي، بل ينظر إليها كإشارات تؤكد أن الفرد يمر بفترة انتقالية قصيرة نسبيا من الاضطراب والتدهور. وبالتالي يكون الهدف من التدخل مساعدة الأفراد على التعامل والتعاطي مع الضغوطات النفسية التي يمرون بها في هذه الفترة الانتقالية. حيث يعي الناس أنهم بحاجة إلى المساعدة النفسية، ولكن لا يجب أن ينظر إليهم كمرضى نفسيين (فاضل، 2018).

قدم عالم النفس الشهير كارل روجرز في سبعينيات نظرية البين شخصية، اعتمادا على مفهوم الذات لديه، ويمكن تلخيص نظريته عن الأزمة أنه إذا كان الفرد يؤمن ويعتقد بذاته ويثق بنفسه، ويؤمن بأنه سيتغلب على الأزمة عند مواجهتها فإن الأزمة ستحل فعلا، بينما كان الفرد محافظا على مركز الضبط الخارجي فإن الأزمة ستستمر. إضافة إلى هذه النظرية فقد قدم أريكسون نظريته الشهيرة حول مراحل التطور، والتي تتلخص أن الأفراد في أن الأفراد عندما ينتقلون في مراحل التطور المختلفة يجب أن يطورو معهم عددا من المهارات والمسؤوليات، لأن غياب هذه المهارات والمسؤوليات في المراحل المناسبة لها سيؤدي إلى حدوث أزمات في مراحل لاحقة (Erikson, 1968).

كما طور الباحث كرومير وكورمير (Cormier & Cormir, 1985) نظرية التكيف مع الأزمة والتي تتلخص أن استمرار الأزمة يعود إلى احتفاظ بالسلوكيات غير التكيفية، وإنه إذا كان الإنسان قادر على تعلم سلوك تكيفي فيأمكنه تعلم سلوك غير تكيفي، ويؤدي اتباع السلوكيات غير التكيفية إلى زيادة تعقيد الأزمة والذي بدورها يقود إلى عدم توقفها. وبعد ذلك طور الباحث برفنبرنر (Bronfrenbrenner, 1995) نظرية الأنساق البيئية، والتي تتركز على السياق البيئي الذي تحدث فيه الأزمة.

أما أصحاب الاتجاه المعرفي فقد طوروا نظرتهم لحالة الأزمة انطلاقا من النظرية المعرفية. حيث يعتقدون أن النجاح أو الفشل في مواجهة الأزمة يعتمد على طريقة إدراك الأحداث والمواقف الضاغطة. لأن نظرة الفرد للأزمة تعتمد على الطريقة التي ينظر بها ومن خلالها للحدث الضاغط أو الأزمة، وكيف يفسر ويقيم ذلك، وما هي القرارات التي يتخذها لمواجهة الحدث، أو إذا كان يتعامل مع الحدث كأزمة معقدة، أم مشكلة بسيطة قابلة للتغلب عليها. وكذلك تأثير القرارات التي سيتخذها، وانعكاس ذلك على حالته النفسية والبدنية (فاضل، 2018).

مبادئ التدخل النفسي في الأزمات:

إن التدخل النفسي في الأزمات والكوارث يعد مدخلا عمليا صمم لحل الأزمة وتحقيق الاستقرار بشكل فعال ومثمر قدر المستطاع. وتعد مبادئ التدخل النفسي في الأزمات العنصر الأكثر أهمية ضمن مهارات المرشد المتمكن. حيث تتضمن هذه المبادئ مهارات كثيرة منها: يكون المرشد

- النفسي أكثر نشاطا، ويملك القدرة على معالجة المواقف الانفعالية، والاستعداد لتوسيع مساحة التدخل لتشمل أشخاص آخرين إذا كان الوضع يستدعي ذلك، يستند على مجموعة من المبادئ التي تمكنه من تحقيق الهدف المراد به من التدخل، ومن هذه المبادئ (فاضل، 2018؛ جمعة، 2012)
- 1- اتباع أسلوب الإدارة الشاملة الذي يخلق الإحساس بالأمان لدى المسترشد ويساعده على تحقيق التوازن الشخصي.
 - 2- تصحيح الاختلالات المعرفية، والعمل على الحد من الإحساس بالارتباك وفقدان التوازن، واستخدام منهج حل المشكلات في التصدي للصعوبات.
 - 3- استغلال المساعدات المتاحة، والتواصل مع مصادر الدعم والشبكات الاجتماعية مع الانتباه على تجنب تعزيز التبعية لهذه المصادر.
 - 4- التقييم والتقدير المناسب للموقف وذلك لتحديد أسلوب وشكل التدخل مع كل حالة. وتكمن خطورة هذا الأمر أن أي قرار خاطئ قد يؤدي نتائج عكسية وتدهور الحالة. فعلى الرغم من وجود التشابه في الاضطرابات بين الحالات إلا أن كل فرد مختلف عن غيره، لذلك من الضروري تحديد الطريقة المناسبة لكل حالة على حدة.
 - 5- امتلاك القدرة على التفكير الإبداعي والسريع، فعندما يمر الناس بمواقف عصيبة ومربكة يفقدون قدرا عاليا من القدرة على التكفير السليم، بالتالي يحتاجون إلى من يوجههم ويساعدهم على التفكير السليم واتخاذ القرارات والخطوات المناسبة، حيث أن تعرض الأفراد لأي من الضغوط قد يخلق حالة من عدم التوازن الأمر الذي يتطلب قدرة الأفراد لمهارات التفكير بشكل إبداعي (عفيفي وعبدالجواد، 2019).
 - 6- من الضروري أن يتحلى المرشد النفسي في الأزمات بقدر عالي من البقاء هادئا ومحافظا على تركيزه، وذلك لأن الأزمة تتطلب تعاطفا مع عدم التورط الشخصي فيها.
 - 7- التدخل النفسي في الأزمات يعد ضمن التدخلات النفسية قصيرة المدى، مما يتطلب ذلك وضع أهداف محددة فيما يخص السلوكيات التي يمكن اتباعها في خلال هذه المدة القصيرة.
 - 8- التنقيف النفسي. من الواجب على المرشد النفسي أن يحرص على توعية ضحايا الأزمة حول التأثيرات النفسية الناجمة عن الأزمة وعواقبها، ويعلمهم المهارات والسلوكيات اللازمة للتعامل معها، كما يرى Joma (2015) أن العمل مع أهالي الأطفال والمراهقين والشباب الذين تعرضوا لأزمات نفسية وخبرات صادمة يساعد في التشافي والتخفيف من حدتها.
 - 9- على المرشد النفسي أثناء تدخله النفسي في الأزمة أن يركز على الغاية من طرح الأسئلة، بحيث لا ينبغي أن تكون الغاية هي استكشافية فقط، بل التنقيف الانفعالي. إذ يجب أن يلعب دور المدعم الانفعالي وليس دور المشخص. ويوجه تركيز المسترشد نحو هنا والآن. ويساعده على اكتشاف مصادره الداخلية ويعمل على تدعيمها وتوظيفها للتحرر من آثار الأزمة.

10- يجب أن يتمتع المرشد النفسي بالمرونة اللازمة للتأقلم مع الظروف البيئية بالأزمة. مثل التواجد في الملاجئ وأماكن الإيواء (المركز الفلسطيني للإرشاد، 2016).

مهارات المرشد النفسي في التدخل في الأزمات:

من الواجب على المرشد النفسي للأزمات أن يتمتع بمهارات معينة من اللازم توافرها فيه وذلك لكي يكون تدخله فعالاً ومؤثراً. ومن هذه المهارات المهمة (البناء، 2009؛ جمعة، 2017):

1- القدرة على تحمل المسؤولية. والتي تعني القدرة على الإحساس بالفشل في حلة فشله في تحقيق أهدافه المرجوة، ويقوم بدراسة الأسباب وتصحيح الأخطاء. إضافة إلى ذلك القدرة على إنجاز الأعمال المسؤول عنها والموكولة إليه وتحمل أعبائها ونتائجها، وعدم التهرب من المسؤولية وإلقاء اللوم على الآخرين.

2- المعرفة العلمية. وهذه من أهم المهارات التي تفرق الأخصائي عن غيره، إذا بدون المعرفة العلمية لا يكون الأخصائي أخصائياً. إنها الأداة الأساسية التي من خلالها يتمكن من مساعدة المسترشد في إحداث التحسن والتغيير المطلوب.

3- مهارات الاتصال: والتي هي تلك المهارات التي تمكن الفرد من التأثير في الآخرين، وتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة، وخلق المناخ النفسي الملائم للتعاون الفعال والعمل الجماعي بين أفراد الجماعة، ويتطلب هذا المعاملة الحسنة والاحترام بين الأفراد، ومراعاة وتقبل الفروق الفردية بينهم.

4- مهارات حل المشكلات: والتي تتضمن مهارة الإحساس بالمشكلة، والقدرة على ابتكار حلول متعددة، وتطبيق الطرق العلمية الحديثة في تحليل وتفسير المشكلات والأحداث التي تواجه المسترشد أثناء تدخلاته النفسية في الأزمات (الغنامي وعسيري، 2021)

5- مهارة اتخاذ القرارات: على ممارس العمل الإرشادي أثناء الأزمات أن يتمكن من مساعدة الآخرين على اتخاذ القرارات السليمة أثناء الأزمات، مع العمل على تقييم القرارات السليمة أثناء الأزمات والخطوات اللاحقة التي سيتخذونها بناء على قراراتهم (فاضل، 2018).

فعالية التدخل النفسي في الأزمات:

طرح عددا من المهتمين في الإرشاد النفسي للأزمات تساؤلات جوهرية حول فعالية العلاج النفسي أو التدخل النفسي في علاج آثار الأزمات، وفي هذا الشأن قام فريدمان وفريقه البحثي (Friedman et al., 1986) بإجراء إحدى المحاولات التي تعد أحد أول المحاولات في التدخل النفسي في إدارة الضغوط لدى مرضى القلب من النوع (A) حيث طلب من المرضى الاختيار ما بين التدخل الطبي الذي يتضمن الاعتماد على أسلوب الحماية التدريبية والأدوية والمعلومات الفيسيولوجية المرضية عن أمراض الشرايين التاجية، وبين اختيار التدخل الإرشادي النفسي الذي يتضمن تدريبات على الاسترخاء، وإعادة بناء النظام المعرفي، إضافة إلى عددا آخر من أساليب وفنيات العلاج المعرفي السلوكي، وبعد مرور أربعة

سنوات ونصف من المتابعة توصل الباحثون أن التدخل النفسي قد نجح في خفض سلوكيات النمط A، وساهم في التقليل من الجلطات القلبية المميتة بنسبة تصل إلى 44% من نسبة فعالية التدخل الطبي، ولم توجد فروق جوهرية بين التدخل النفسي والتدخل الطبي في المعدل الكلي للاعتلال المرضي ونسبة الوفيات.

كما أجرى باحثون آخرون (Linden, Stossel & Maurice, 1996). بل تحليل بعدي لبيانات (23) دراسة حول تقييم فاعلية التدخل النفسي في الأزمات ذات الصلة بجلطة الشريان التاجي ومرضى السرطان، وقد توصلوا إلى أن ترافق التدخل النفسي مع العناية الطبية الاعتيادية يقلل من الاعتلال المرضي ونسبة الوفيات والضيق النفسي ويؤدي إلى تحسين جودة الحياة والتقليل من أعراض الاكتئاب والقلق وذلك عندما يقوم بالتدخل النفسي مرشدون نفسيون تلقوا تدريباً جيداً.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء سيتم استعراض مجموعة من الدراسات والبحوث الوصفية التي تناولت موضوع إرشاد الأزمات والكوارث في ضوء عدداً من المتغيرات.

دراسة الجهني وباعمر (2023) هدفت إلى معرفة مستوى مهارات التعامل مع الأزمات لدى الموجهين الطلابيين في ضوء برنامج إشراق، وعلاقته بالدافعية المهنية؛ من خلال معرفة مستوى مهارات التعامل مع الأزمات لدى الموجهين الطلابيين، ومعرفة مستوى الدافعية المهنية لديهم، والكشف عن أثر متغيري: الجنس والخبرة في مستوى مهارات التعامل مع الأزمات لديهم. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّنت عينة البحث من (214) الموجهين الطلابيين العاملين بالمدارس الحكومية في مدينة جدة، وأُستخدِمت الاستبانة لقياس مستوى مهارات التعامل مع الأزمات في ضوء برنامج إشراق - من إعداد الباحثان - كما أُستخدِم مقياس للدافعية المهنية - من إعداد (جارالله وصالح، 2019). وقد توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى مهارات التعامل مع الأزمات لدى الموجهين الطلابيين في ضوء برنامج إشراق؛ ومستوى الدافعية المهنية كان مرتفعاً. وبيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين مستوى مهارات التعامل مع الأزمات والدافعية المهنية لدى الموجهين الطلابيين، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط درجات مستوى مهارات التعامل مع الأزمات لدى الموجهين الطلابيين، تُعزى إلى متغيري: الجنس وسنوات الخبرة .

دراسة (عزام، 2020) بعنوان "تقييم استجابة دائرة الإسعاف والطوارئ للأزمات والكوارث في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وأثرها على جودة الخدمة من وجهة نظر مقدمي الخدمة: دراسة حالة مسيرات العودة الكبرى، والتي هدفت إلى تقييم استجابة دائرة الإسعاف والطوارئ في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني قطاع غزة، وأثرها على جودة الخدمة، من وجهة نظر مقدمي الخدمة، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وقد كانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة

من مدراء فروع دائرة الإسعاف والطوارئ الخمسة، ومقدمي الخدمة، والبالغ عددهم (139) موظفا. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال " التخطيط للاستجابة للأزمات والكوارث" لدى دائرة الإسعاف والطوارئ في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، حصل على نسبة (82.72%) بينما حصل مجال توفر المعلومات للأزمة" على نسبة (79.93%) وحصل مجال " التدريب وتأهيل العاملين" على نسبة (78.37%) وحصل مجال " توفر الموارد البشرية" على نسبة (79.84%) وحصل مجال "العمل بروح الفريق من قبل العاملين (ولاء وانتفاء العاملين) على نسبة (74.33%)، بينما حصلت جميع فقرات مجال استجابة دائرة الإسعاف والطوارئ لأحداث مسيرات العودة الكبرى 2018م وأثرها على جودة الخدمة على نسبة (78.98%).

دراسة (الخوالدة، 2017) بعنوان " درجة امتلاك المرشدين المتدربين في الجامعة الأردنية لمهارات إرشاد الأزمات"، والتي هدفت إلى تحديد درجة امتلاك مهارات إرشاد الأزمات لدى المرشدين المتدربين في الجامعة الأردنية، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في درجة امتلاك المرشدين المتدربين لمهارات إرشاد الأزمات وفقا لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة الدراسة مقياس مهارات إرشاد الأزمات، والمكون من (80) فقرة تعكس مهارات إرشاد الأزمات. وقد شملت عينة الدراسة على (205) طالبا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى امتلاك المرشدين المتدربين لمهارات إرشاد الأزمات منخفضا. وكما أشارت أيضا إلى عدم وجود فروق في مستوى امتلاك المرشدين المتدربين لمهارات إرشاد الأزمات بناء لمتغير الجنس، وفي المقابل أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى امتلاك مهارات إرشاد الأزمات في متغير المستوى الدراسي. حيث كان مستوى امتلاك مهارات إرشاد الأزمات لدى المرشدين المتدربين من طلبة الدراسات العليا مرتفعا مقارنة بمستوى امتلاك المرشدين المتدربين من طلبة البكالوريوس.

دراسة (نهبان، 2015) بعنوان " مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة"، والتي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك المرشد النفسي للمهارات الإرشادية الخاصة في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بغزة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أدتين للدراسة (الإستبانة - وبطاقة الملاحظة)، وشملت عينة الدراسة (141) مرشد ومرشدة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى امتلاك المرشدين لمهارات التدخل في الأزمات مرتفع، وكما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الدعم النفسي الديني ومهارة التعاطف ومهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل تعزى لمتغير الجنس، جامعة التخرج، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة. وكما أشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في البعد الأول والثالث ومهارة الدعم النفسي الديني ومهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في البعد الثاني مهارة التعاطف لصالح الخبرة الأقل من 5 سنوات.

دراسة موريس ومنتون (Moris & Menton,2012) بعنوان "جاهزية المرشدين الجدد للتدخل في الأزمات"، والتي هدفت إلى قياس مستوى جاهزية وكفاءة المرشدين الجدد الذين تخرجوا خلال عامين من برنامج الماجستير للتدخل في الأزمات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أداة الدراسة استبانة مهارات التدخل في الأزمات، وتكون مجتمع الدراسة من (193) مرشد مستجد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج الماجستير لم يقدم للمرشدين المشاركين في الدراسة وبالأخص خلال التدريب الميداني خبرة التأهيل الكافية للتدخل في الأزمات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من الدراسات السابقة اهتمام الباحثون بموضوع إرشاد الأزمات والكوارث، ومدى جاهزية المرشدين النفسيين وأجهزة الدفاع المدني في التدخل في الأزمات، حيث تناولت مجموعة من الدراسات مدى جاهزية مؤسسات الدفاع المدني في التدخل في الأزمات، مثل دراسة (عزام، 2020) والتي هدفت إلى التعرف على مدى جاهزية أجهزة الدفاع المدني في مواجهة الأزمات والكوارث، وقد أشارت النتائج وجود جاهزية متقدمة لدى هذه الأجهزة في إدارة ومواجهة الأزمات والكوارث، ودراسة الجهني وباعمر (2023) هدفت لمعرفة مستوى مهارات التعامل مع الأزمات لدى الموجهين الطلابيين.

تناولت مجموعة أخرى من الدراسات موضوع إرشاد الأزمات والكوارث من الناحية الوصفية مثل دراسة (الخوالدة، 2017)، ودراسة (نبهان، 2016)، و (الجهني وباعمر، 2023)، ودراسة موريس ومنتون (Moris & Menton,2012) حيث هدفت هذه الدراسات إلى قياس مدى امتلاك المرشدين النفسيين لمهارات إرشاد الأزمات، وقد أشارت النتائج إلى حاجة المرشدين للتدريب على التدخلات الإرشادية في الأزمات.

وبالنسبة لمجتمع وعينة الدراسة فقد لاحظ الباحثون أن بعض الدراسات السابقة تناولت المرشدين النفسيين الجدد والمتدربين في الجامعات مثل دراسة (الخوالدة، 2017) و (Moris & Menton,2012)، في حين تناولت بعض الدراسات المرشدين النفسيين العاملين في المدارس الحكومية مثل دراسة (نبهان، 2015).

ومن جانب آخر فقد تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث تم استخدام عدة مقاييس لقياس إدارة الأزمات مثل مقياس (مهارات إرشاد الأزمات - كشف الأزمة - التعامل مع الأزمة - الأفكار اللاعقلانية - أحداث الحياة الضاغطة - مقياس الضغوط النفسية)، وبعض الباحثين طبق أداة الإستبانة مثل (استبانة مهارات إدارة الأزمات، واستبانة مهارات التدخل في الأزمات، واستبانة لقياس مدى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية)، وقد لاحظ الباحثون أن المقاييس تتناسب مع أهداف وأسئلة الدراسات، وكما لاحظ أيضا أن مقياس مهارات إرشاد الأزمات لـ (الخوالدة

وطنوس، 2017) يتناسب مع غايات الدراسة التي سيقوم بها، ولذلك فسوف يتسعين الباحثون بهذا المقياس لتحقيق أغراض الدراسة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع البحث طلبة تخصص الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية، والبالغ عددهم (369) طالبا وطالبة في العام الدراسي (2021-2022)، حيث يبلغ عدد طلبة البكالوريوس (342) طالب وطالبة، وطلبة الماجستير تخصص إرشاد نفسي (27) طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (206) طالبا وطالبة من تخصص الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية، وهم يمثلون نسبة (56%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. والجدول (1) التالي يمثل عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	13	6,3
	أنثى	193	93,7
المؤهل الدراسي	البكالوريوس	191	92,7
	الدراسات العليا	15	7,3
الإجمالي		206	100

أداة الدراسة:

مقياس مهارات إرشاد الأزمات

مقياس مهارات إرشاد الأزمات لـ (الخوالدة وطنوس، 2017)، حيث يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد تقيس مهارات إرشاد الأزمات، وتبلغ عدد فقراته (80) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالي:

1- مجالات إرشاد الأزمات، ويُقاس بالفقرات من (1-12).

2- مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات، ويُقاس بالفقرات من (13-33).

3- إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات، ويُقاس بالفقرات من (34-80).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على دلالات صدق وثبات المقياس تم إجراء الآتي :

1. صدق المقياس:

للتعرف على صدق المقياس استخدام الباحثون:

- الصدق الظاهري: للتأكد من صدق المحكمين سيقوم الباحثون بعرض المقياس على عشرة محكمين من المختصين أصحاب الخبرة في الإرشاد النفسي والقياس والتقييم، وذلك لمعرفة مدى قياس الفقرات لأبعادها التي تنتمي إليها، وكذلك لتحديد مدى دقة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس، وقد تم حذف بعض الفقرات التي قد لا تتناسب مع طبيعة الدراسة والتي تمثل في حذف (5) فقرات في البعد الأول، و(2) فقرة في البعد الثاني، و(9) فقرات في البعد الثالث، ليصبح عدد فقرات المقياس النهائية (64) فقرة موزعة على أبعاد المقياس.
- صدق البناء: للتأكد صدق بناء المقياس تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة وبعدها الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية على المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) طالبا من طلاب حملة مؤهل البكالوريوس والدراسات العليا، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة البالغ (206) طالبا، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون العادي.

جدول (2)

معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس إرشادات الأزمات بالمحور الذي تنتمي إليه.

مجالات إرشاد الأزمات (1)		مهارات العلاقات في إرشاد الأزمات (2)		إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات (3)	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.864	1	*0.613	1	*0.766
2	*0.795	2	*0.606	2	*0.781
3	*0.651	3	*0.627	3	*0.824
4	*0.801	4	*0.635	4	*0.766
5	*0.703	5	*0.664	5	*0.850
6	*0.827	6	*0.655	6	*0.887
7	*0.850	7	*0.609	7	*0.881

* دال عند مستوى الدلالة 0.05

(3) جدول

المحور	1	2	3	المقياس
مجالات إرشاد الأزمات (1)	1	0,196	**0,518	**0,566
مهارات العلاقات في إرشاد الأزمات (2)	–	1	**0,746	**0,821
إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات (3)	–	–	1	**0,985

ويتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.518- 0.985) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس، مع ملاحظة أن معامل الارتباط بين المحور إرشاد الأزمات ومحور مهارات العلاقات في إرشاد الأزمات جاءت قيمته 0.196 وهي ضعيفة وغير دالة إحصائياً.

2. ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل عامل من عوامل المقياس، والجدول (4) يوضح عوامل الثبات للمقياس ككل ولكل عامل من عوامل المقياس.

جدول (4)

عوامل الثبات للمقياس ككل ولكل عامل من عوامل مقياس إرشادات الأزمات

العامل	عدد العبارات	الثبات
مجالات إرشاد الأزمات	7	0,892
مهارات العلاقات في إرشاد الأزمات	19	0.935
إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات	38	0.986
المقياس	64	0.982

يتضح من الجدول (4) أن قيم الثبات لعوامل مقياس إرشادات الأزمات وللمقياس ككل جيدة جداً لأغراض هذه الدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسيرها

السؤال الأول: ما مستوى ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ودرجة الممارسة من خلال الإجابات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة الذي تم توزيعه على مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث.

حيث تم تحديد مستوى ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لعينة الدراسة ووفقاً للمعادلة:

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

وقسمت المستويات وفق الجدول (5) الاتي:

جدول (5)

يبين مستوى ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث حسب المدى لكل مستوى

القيمة	المستوى
1-2,33	منخفض
2,34-3,67	متوسط
3,68-5	مرتفع

ويوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وأبعاد والمقياس

ككل.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث ككل

المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البعد
متوسطة	0.93	3.31	البعد الأول: مجالات إرشاد الأزمات
مرتفعة	0,64	4.11	البعد الثاني: مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات
مرتفعة	0,79	3.78	البعد الثالث: إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات
مرتفعة	0.74	3.66	نتيجة المقياس الكلي

يوضح الجدول (6) إجابات أفراد العينة أبعاد مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث التي جاءت بمستوى مرتفع لوسط حسابي مقداره 3.66 وانحراف معياري مقداره 0.074، جاء المتوسط الحسابي للبعد الأول "مجالات إرشاد الأزمات" (3.31) وانحراف معياري 0.93، على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى أن مستوى مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث في بعد مجالات إرشاد الأزمات متوسطة، أما متوسط البعد الثاني "مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات" مقداره 4.11، وبانحراف معياري 0,64، على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى أن مستوى مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث في بعد مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات مرتفعة، جاء متوسط البعد الثالث "إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات" مقداره 3,78، وانحراف معياري 0,19 على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى أن مستوى مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث في بعد إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات مرتفعة.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

جاء المتوسط الحسابي للبعد الأول "مجالات إرشاد الأزمات" بمقداره (3.31) وانحراف معياري 0.93، على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى أن درجة مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث في بعد مجالات إرشاد الأزمات متوسطة، أما متوسط البعد الثاني "مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات" مقداره 4.11، وبانحراف معياري 0.64، على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى أن درجة مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث في بعد مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات مرتفعة، جاء متوسط البعد الثالث "إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات" مقداره 3.78، وانحراف معياري 0.19، على مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى أن درجة مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث في بعد إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات مرتفعة.

حيث أُنْفَقَتْ تلك النتائج مع نتائج (نهبان، 2015) التي أوضحت أن مستوى امتلاك المرشدين لمهارات التدخل في الأزمات مرتفع، وكما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الدعم النفسي الديني ومهارة التعاطف ومهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل، وكذلك نتائج دراسة (الحوالدة، 2017) التي أوضحت أن مستوى امتلاك مهارات إرشاد الأزمات لدى المرشدين المتدربين من طلبة الدراسات العليا مرتفعاً مقارنة بمستوى امتلاك المرشدين المتدربين من طلبة البكالوريوس.

كما اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة (عزام، 2020) التي أوضحت أن نسبة التخطيط للاستجابة للأزمات والكوارث لدى دائرة الإسعاف والطوارئ في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني جاءت بدرجة مرتفعة تجاوزت نسبة (82.72%).

ويعزى الباحثون هذه النتيجة مرتفعة لأن طلبة الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية بسلطنة عمان إلى أن الطلبة متخصصين في الإرشاد النفسي بشكل عام ومهاراته المختلفة وأيضاً لوجود مقرر خاص عن إرشاد الأزمات والكوارث بشكل خاص والذي بدوره أدى إلى ارتفاع مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى الطلبة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق في مستوى ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثون اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على أبعاد مقياس مهارات إرشاد الأزمات والكوارث تعزى للعمر، المستوى الدراسي، وتوضح الجداول الآتية نتائج اختبار T-Test، وفقاً للنوع الاجتماعي والمؤهل الدراسي.

• النوع الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (7) مدى وجود فروق في ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزي للنوع الاجتماعي.

جدول (7)

اختبار T-Test لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على أبعاد مقياس مهارات إرشاد الأزمات والمقياس ككل وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مجالات إرشاد الأزمات	ذكر	13	3,81	1,13	2,017	0,045	دال
	أنثى	193	3,27	0,91			
مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات	ذكر	13	4,27	0,73	0,895	0,372	غير دال
	أنثى	193	4,11	0,63			
إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات	ذكر	13	4,15	0,75	1,893	0,060	غير دال
	أنثى	193	3,73	0,78			
مقياس مهارات إرشاد الأزمات	ذكر	13	3,92	0,79	1,333	0,184	غير دال
	أنثى	193	3,61	0,82			

ويتضح من جدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في متغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور في البعد الأول "مجالات إرشاد الأزمات"، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد والمقياس ككل.

• المستوى الدراسي:

يوضح الجدول رقم (8) مدى وجود فروق في ممارسة مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزي للمستوى الدراسي.

جدول (8)

اختبار T-Test لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على أبعاد مقياس مهارات إرشاد الأزمات والمقياس ككل وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مجالات إرشاد الأزمات	بكالوريوس	191	3,29	0,94	-	0,490	غير
	دراسات عليا	15	3,74	0,90	0,692		دال
مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات	بكالوريوس	191	4,11	0,61	-	0,752	غير
	دراسات عليا	15	4,17	0,90	0,317		دال
إجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات	بكالوريوس	191	3,75	0,79	-	0,576	غير
	دراسات عليا	15	3,87	0,74	0,559		دال
مقياس مهارات إرشاد الأزمات	بكالوريوس	191	3,61	0,82	-	0,176	غير
	دراسات عليا	15	3,90	0,76	1,414		دال

يتضح من جدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في متغير المستوى الدراسي في الأبعاد والمقياس ككل.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في متغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور في البعد الأول "مجالات إرشاد الأزمات"، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد والمقياس ككل، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في متغير المؤهل الدراسي، ويفسر الباحثون تلك النتيجة إلى أن طبيعة الحال في النوع الاجتماعي (إناث- ذكور) قد نجد بينهم اختلافا ملحوظا في تعاملهم مع الأزمات والمشكلات التي يواجهونها ومن ثم في معرفتهم بمجالات إرشاد الأزمات، بينما لا توجد فروق في بقية أبعاد المقياس والمتمثلة في مهارات العلاقة في إرشاد الأزمات، وإجراءات التدخل والاستجابة الإرشادية للأزمات.

وقد اتفقت نتائج السؤال مع دراسة (الخوالدة، 2017) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة الدراسات العليا في مستوى امتلاك مهارات الإرشاد للأزمات على

أساس العوامل الديموغرافية (السن - المستوى الدراسي)، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا إمتلكوا مهارات أكبر في مواجهة الأزمات والكوارث بدلالة أعلى إحصائياً من طلاب البكالوريوس.

في حين اتفقت أيضاً مع دراسة (الرضيع، 2011) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى العوامل الديموغرافية، وأن كافة مجالات الدراسة حصلت على أوزان نسبية تعدت قيمتها الوزن النسبي المحايد في متغيرات تعود إلى عامل السن والخبرة في مجال (التخطيط لإدارة الأزمات والكوارث، أهمية توافر المعلومات اللازمة لإدارة الأزمات والكوارث، أهمية تكوين فريق عمل إدارة الأزمات، مدى توافر المعدات الثقيلة)، حيث كان لعامل السن والخبرة دور كبير في مواجهة الأزمات والكوارث من خلال الإرشاد.

وجاءت نتيجة الدراسة الحالية مرتفعة لأن طلبة الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية بسلطنة عمان يتم تأهيل بشكل كامل في أثناء دراستهم حول الإرشاد النفسي بشكل عام ومهارته المختلفة وايضا لدراستهم مقرر ارشاد الأزمات والكوارث بشكل خاص وتم تدريبهم تدريباً عملياً ميدانياً على أرض الواقع لممارسة هذه المهارات الإرشادية مما ادى إلى ارتفاع مهارات طلبة الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية. ومما سبق يعزى الباحثون في الدراسة الحالية من خلال الإطلاع على التراث السيكلوجي والعديد من الدراسات السابقة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة البكالوريوس والماجستير، كذلك بالنسبة للمحاور أظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عدا في المحور الأول والذي يكون لصالح الذكور. ويفسر الباحثون ذلك نظرًا للتشتت الاجتماعية حيث يتم الاعتماد على الذكور أكثر في تحمل المسؤوليات وإدارة الشؤون الحياتية والذي بدوره ساهم في تفوقهم على الإناث في هذا الجانب.

توصيات الدراسة:

- 1- إقامة برامج تدريبية لمهارات إرشاد الأزمات والكوارث للطلبة من تخصصات الإرشاد النفسي لتعزيز مهاراتهم في هذا المجال.
- 2- الاستفادة من مهارات إرشاد الأزمات والكوارث لطلبة الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية ، وذلك بضم الخريجين للجان والجمعيات وفرق التدخل في أثناء الأزمات والكوارث في سلطنة عمان وخارجها.

مقترحات الدراسة:

- 1- فاعلية برنامج إرشاد الأزمات والكوارث لدى عينة من موظفي الدفاع المدني بسلطنة عمان.
- 2- فاعلية برنامج إرشاد الأزمات والكوارث لدى عينة من الفرق الخيرية بسلطنة عمان.
- 3- فعالية برنامج ارشادي لتنمية مهارات ارشاد مواجهة الأزمات والكوارث ممرضي قسم الطوارئ بالمستشفيات.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبوفارة، يوسف أحمد. (2009). نظرة عامة في الطب النفسي: في الكامل: دليل الطب النفسي العام وطب نفس الاطفال للأطباء العاملين في الرعاية الصحية الأولية. وزارة الصحة والسكان، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC). (2026). من الموقع الرسمي للمنظمة بتاريخ 10-10-2026 / <https://www.ifrc.org/ar>

أزمة - crisis - عرب سايكولوجي

البراشدي، حامد. (2018 يوليو 11) *التغير المناخي في السلطنة.. إلى أين؟ الصحة، التغير المناخي في السلطنة.. إلى أين؟. صحيفة الصحة. (alsahwa.om)*

البنّا عادل السعيد. (2009). الفنيات السيكلوجية المستخدمة في إدارة الأزمات. مجلة كلية التربية بدمهور. (1)، ص 20-140.

جمعة، أمجد، السعودي، شريف، الشقيرات، - إبراهيم. (2021). الصحة النفسية واستراتيجيات التكيف أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد-19. *دراسات نفسية وتربوية*, 14 (2), 483-505.

جمعة، أمجد، دخان، نبيل، ماضي، إبراهيم. ... - أوليفير. (2021). دور المؤسسات الأهلية في تعزيز الرفاه النفسي لدى الأطفال وقت الطوارئ" دراسة ميدانية على الأطفال الملتحقين ببرامج الدعم النفسي-الاجتماعي في المؤسسات الأهلية بمحافظة رفح". *مجلة العلوم النفسية والتربوية*, 7 (3), 14-39

جمعة، أمجد. (2017). الصعوبات التي تواجه مقدمي الإسعاف النفسي الأولي للنازحين الفلسطينيين لمراكز الإيواء بمحافظة غزة" دراسة ميدانية على العاملين في برامج الدعم النفسي الاجتماعي خلال حرب 2014 على غزة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*, 3 (2), 381-408.

الجهني، أشواق محمد، وباعمر، منال يحي. (2023). مستوى مهارات التعامل مع الأزمات لدى المُوجَّهين الطلابيين في ضوء برنامج إشراق وعلاقته بالدافعية المهنية. *مجلة الأزهر للتربية*، 42 (198)، 531-573.

الحبسي، شنونة. (2011). أنواء مناخية وكوارث طبيعية. *مجلة التطوير الإداري*, 9 (61)، 32-35.

الحلبي، حنان خليل. (2016). فاعلية برنامج إرشادي في مواجهة الأزمات والتعامل معها لدى عينة من طالبات جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مج 10 (1)، 143-189.

- الحلبي، حنان. (2016). فاعلية برنامج إرشادي في مواجهة الأزمات والتعامل معها لدى عينة من طالبات جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 10(1)، 143-189
- الخوالدة، محمد خلف. (2017). فاعلية برنامج إشراف إرشادي يستند إلى النموذج التمايزي في تحسين مهارات إرشاد الأزمات والكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين المتدربين في الجامعة الأردنية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(4)، 150-184
- الخوالدة، محمد وطنوس، عادل. (2017). درجة امتلاك المرشدين المتدربين في الجامعة الأردنية لمهارات إرشاد الأزمات. *المجلة التربوية الأردنية*، 2(1)، 296-325.
- الرضيع، خالد. (2011). مدى الجاهزية لإدارة الأزمات والكوارث: دراسة مسحية على ضباط جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية (غزة).
- صلاح، محمد. (2005). إدارة الأزمات والكوارث بين المفهوم النظري والتطبيق العملي. مكتبة الكتب العربية.
- الصوافية، جوخة. (2023). *المسؤولية المجتمعية اتجاه منكوبي زلزال تركيا وسوريا*. (فصل الاسعافات النفسية الأولية ونشر ثقافتها في الدول العربية). منصة أريد العالمية- ماليزيا، 93-105.
- الصوافية، جوخة، والبوسعيد، هدى، وبن قويدر، أمينة. (2022). الصحة النفسية في فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة فلسطين التقنية خضوري للأبحاث*، فلسطين، 10 (2). 16-26.
- العاسي، رياض نايل. (2013). دور الإرشاد النفسي في إدارة الأزمات الطارئة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 26(96)، 18-46.
- عزام، إسراء مصباح. (2020). تقييم استجابة دائرة الإسعاف والطوارئ للأزمات والكوارث في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وأثرها على جودة الخدمة من وجهة نظر مقدمي الخدمة: دراسة حالة مسيرات العودة الكبرى. *مجلة إدارة المخاطر والأزمات*، 2(2)، 1-19.
- عفيفي، حسام فهمي، وعبد الجواد، وفاء محمد. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط الدراسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مراحل التعليم الأساسي. *مجلة التربية بجامعة حلوان*، مج27(1)، 320-358.
- الغنامي، فاطمة حمدي، وعسيري، أمجا موسى. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس إرشاد الأزمات على عينة من مقدمي الإرشاد في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5 (22). 361-378.

فاضل ، فهمي حسان.(2018). التدخل النفسي في الأزمات. مكتبة صلاح الدين.

لوتي ، محمد. (2025). الأزمة. من موقع عرب سايكولوجي ، من الموقع الالكتروني بتاريخ 10-10-2026

المركز الفلسطيني للإرشاد. (2016). دليل إجراءات التدخل النفسي وقت الأزمات والطوارئ. رام الله. فلسطين.

منظمة الصحة العالمية. (2012). الإسعافات الأولية النفسية دليل العاملين في الميدان.

نبهان ، سعيد. (2015). مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

المراجع الأجنبية:

- Arvisais, O., McMullin, S., Belanger, E., Foisy, L. M. B., & Joma, A. (2026). Executive functions in Palestinian Children: Effects of chronic conflict and psychosocial factors. *Journal of Experimental Child Psychology*, 262, 106374. <https://doi.org/10.1016/j.jecp.2025.106374>
- Bridgett, C., & Pollack, P. (2003). Social system intervention and crisis resolution. Part I: Assessment. Adaptation and coping. *Pediatrics*, 96.
- Caplan, G (1946). *Principles of preventive psychiatry*. New York: Basic Books.
- Cormier, W. H., & Corneir , LS. (1985). *Interview strategies for helpers: Fundamental skills and conative behavioral intervention*. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.
- Folkman, S & Lazarus, R.S. (1985). If it Change it must be process: Study of emotion and coping during three stages of college examination. *Journal of Personality and Social Psychology*, 48, 150-170.
- James, R (2008). *Crisis Intervention Strategies*, Belmont , CA: Brooks/ Cole.
- Davenport, S (2015). *The Efficacy of a Crisis Intervention and Resilience Building Training Program for Counselors in Training*, (Unpublished Doctoral Dissertation) . Wayne State University.
- Joma, A. (2017). Challenges that Face Psychological First Aid providers into displaced Palestinians in shelters during the war on Gaza 2014 (In Arabic). *Journal of Psychological and Educational science*. 4(2), 381-408. <https://asjp.cerist.dz/en/article/21056>
- Joma, A., & Lekan, M. P. (2024). *Trauma-Informed Approach and Victim/Survivor Protection Protocol for Human Rights Stakeholders in Yemen*. DT-Institute.
- Joma, A., (2015). Using Parents clubs to Bring the Schools and Community Together: Experiences from Gaza. *Enabling Education Review*, 4. 28-29.

- Joma, A., Al Soudi, S., Shoqairat, I., & Arvisais, O. Mental Health and Coping Strategies During COVID-19 Outbreak (In Arabic). *Psychological & Educational Studies Journal*, 14(2), 483-503. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/163212>
- Joma, A., Madi, I., Dokhan, N., and Arvisais, O., (2021). The Role of Palestinian NGOs in Promoting the Psychological Well-being Among Children in Emergency Settings: A Field Study on Children Enrolled in Psychosocial Support Programs in NGOs in Rafah Governorate (In Arabic). *Journal of Psychological and Educational science*. 7(3), 14-39. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/156624>
- Juile. M (2009). Crisis Resolution: A Service Response to Mental Distress. *Practice*, 21: 3, 143-158.
- Linden, W., Stossel, C., & Maurice, J. (1996). *Psychological intervention for patient with coronary artery disease: A male-analysis. Archives of internal Medicine*, 156, 745-752.
- Morris & Minton (2012). Crisis in the Curriculum New Counselors' Crisis Preparation, Experience, and Self- Efficacy, *Counselor Education and Supervision*, 51(4), 256-269.
- Wang, W. , Chen,D., Yang, Y., Liu, X., & Miao, D. (2010). A study of psychological crisis intervention with family members of patients who died after emergency admission to hospital. *Social behavior and personality*, 38 (4), PP 469-478.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي